



Scan for Online
Version

دراسات في فن المقالة الأدبية والعلمية
*Studies in the art of Literary and Scientific
Essay
(An Analytical and Descriptive study)*

Dr. Robina Naz

Lecturer, Faculty of Arabic International Islamic University Islamabad

Dr. Nasiruddin Nasir

Associate Professor, Department of Islamic & Religious studies,
Hazara University, Manshara

Abstract

Essay is a form of literature and occupies a distinguished status among other famous forms of prose. It has its own principles, methods, characteristics and importance. An essayist presents contemporary political, social and intellectual issues in symmetrical and impressive way. Essay is based on information, facts, evidence, arguments, meditation and feelings. The language of the essay is concise, expressive to present the analysis and views on a certain subject. Essay is the literary form which suits the contemporary spirit and trend of the age, so its place is always elevated. The writers, through their essays, present their views, perceptions, ideas and through essays they present the remediation of the issues and difficulties of life.

This article elaborates the concept of essay, its evolution in West and Arab. The article also surveys its important kinds as well as the prominent writers of essay and at the end it draws a conclusion based on the discussion.

Keywords: Art of essay, Its evolution, Important kinds, Descriptive and Analytical study.

المقدمة:

الحمد لله الذي خلق السموات والأرض وجعل الظلمات والنور، وﷺ على سيدنا محمد إمام المتقين، وشفيع



المدنبن، وخاتم النبیین، والمرسلین، وعلى آله وصحبه أجمعین. وبعد: إن المقالة قطعة أدبية، تحتل مكانة مرقومة بين الفنون النثرية المعروفة، ولها أصولها ومناهجها ومميزاتها وأهميتها، ويعرض الكاتب فيها قضية من قضايا السياسة والاجتماعية والفكرية بأسلوب منظم ومشوق. ويعتمد على المعلومات والحقائق والمعارف والشواهد والأدلة والبراهين والتأملات والمشاعر والأحاسيس. ويستعين باللغة موجزة ومعبرة وسهلة عند عرض أفكاره وتعليقه وتحليله. والمقالة هي اللون الذي يناسب روح العصر وذوقه، ولها مكانة رفيعة. والأدباء يقدمون من خلالها تصوراتهم وأفكارهم ويعالجون بواسطتها مشكلات الحياة وقضايا الأحياء.

تكشف هذه الدراسة عن مفهوم المقالة ونشأتها عند الغرب والعرب ثم تتناول أهم أنواع المقالة الشائعة مشيراً إلى أهم روادها وأخيراً تذكر النتائج التي توصلت إليها.

الكلمات المفتاحية

فن المقالة، تطوره، أهم الأنواع، دراسة وصفية، تحليلية.

مفهوم المقالة

لغة: لفظ مقال مشتق من مادة (ق، و، ل) وجاء في لسان العرب: "قال يقول قولاً وقيلاً وقولة ومقالاً ومقالة"¹. وهو كل لفظ ينطق به اللسان. وجاء في القاموس المحيط: "القول الكلام أو كل لفظ مدل به اللسان، والجمع أقوال وجمع الجمع أقاويل، أو القول في الخير، والقال والقيل في النثر، أو القول مصدر والقول والقال اسمان له، أو قال قولاً وقيلاً وقولةً ومقالةً ومقالاً فيهما"²

اصطلاحاً: هي "قطعة أدبية متوسطة الطول. وتكون عادة منثورة تمتاز بالسهولة الأسلوب والاستطراد وتعالج قضية من القضايا، ولكنها تعالجها خاصة من ناحية تأثر الكاتب به"³. ويعرفها أحمد أمين⁴ في النقد الأدبي بقوله: "المقالة من أهم فنون النثر الأدبي وأمتعتها، وفي الغالب تتناول موضوعاً واحداً ولا تخضع لنظام خاص في تناوله، بل تظهر شخصية الكاتب وتأثيره، ويمثل القصر من خصائصها البارزة وصفاتها الضرورية، وقد تكون الطويلة تتبع هوى الكاتب ولا تخضع لنظام معين في كتابتها وهي سر اعظم لجودتها"⁵ أما عباس محمود العقاد⁶ فيقول: "يجب أن تكون المقالة كتاباً صغيراً في موضوعها لمن لا يتسع وقته للتفصيل، والمقالة تعد من حيث الموضوع كتاب صغير يتضمن على النواة التي تنبت منها الشجرة لمن يرد الانتظار"⁷. ومن خصائصها القصر والتركيز على موضوع واحد.

ويعرفها محمد يوسف نجم بأنها "قطعة نثرية محدودة في الموضوع والطول، تكتب بطريقة بسيطة وسهلة بعيدة عن الابتذال والتكلف، وهي تعبير عن ذوق الكاتب وشخصيته وتأثره"⁸. وفسر أحمد الشايب قائلاً: "في العصر الحديث تطلق المقالة على الموضوع المكتوب الذي يقدم رأياً خاصاً، وفكرة عامة أو مسألة اجتماعية أو علمية أو اقتصادية يوضحها الكاتب ويشرحها ويؤيدها بالبراهين"⁹.

والمقال من حيث مضمونه وتسلسله المنطقي يحتوي على ما يريد الكاتب إيصاله للمتلقي من المعلومات والأفكار معتمداً خطة ما، فهو "فكرة قبل كل شيء وموضوع، فكرة واعية وموضوع معين يحتوي قضية يراد بحثها، قضية تجمع عناصرها وترتب، بحيث تؤدي إلى نتيجة معينة وغاية مرسومة من أول الأمر"¹⁰ فللكاتب إذن هي رسالة

يريد عرضها للقارئ قصداً إقناعه بفكرته التي يؤمن بها، ويستعمل من أجل ذلك أدلة وبراهين شتى. المقالة عند د. محمد عبيد الله ود. صالح أبو إصبع، هي النوع النثر الأدبي تدور حول قضية واحدة، أو فكرة معينة وتعالج قضية أو موضوعاً محدداً، وغايتها إقناع القارئ بفكرة معينة وهدف خاص وإثارة عاطفة عنده. وهي تمتاز بوضوح الأسلوب وباقتصارها وبلغتها الرشيق والجاذبية والسلاسة، وبعباراتها القوية والمؤثرة.¹¹

المقالة عند العرب

يعتبر الكاتب الفرنسي "ميشال مونتين" رائد أول من كتب مقالا حديثاً في القرن السادس عشر الميلادي. وقد اهتم بمشاكل الاجتماعية والفكرية لعصره. وفي البداية كانت آثاره تخلو من العنصر الذاتي. أشار محمد يوسف نجم في فن المقالة "إن مونتين هو الذي بذر في مقالاته بذور التراجم التي صارت فيما بعد فنا قائما بذاته له أصوله ومشتقاته"¹². ويعد "فرنسيس باكون" من أبرز كتاب المقال في إنجلترا، وقد استمر تطور المقالة في أوروبا على أيدي الكتاب منذ القرن السابع عشر نذكر منهم على سبيل المثال "إبراهيم كاولي" و"دريدن"، وفي القرن الثامن عشر بلغ المقال من التطور مبلغاً كبيراً ونبغ فيه "ريتشارد ستيب"، و"جوزيف اديسون" و"دانييل ديفو" و"جوناثان سويفت" و"أوليفر جولد سميت".

فالمقال في هذا القرن لم يقف عند التأملات الذاتية بل تجاوزها إلى تحليل مظاهر الحياة المعاصرة، كما تغير أسلوبه فأصبح انشائياً جديداً. واستحدثت طرق في العرض والتحليل، حيث عولجت مختلف القضايا بلغة أدبية تتسم بالبلاغة.

وفي القرن التاسع عشر، اتسعت دائرة اهتمام المقال بشتى المجالات وظهرت شخصية الكاتب فيه وبرع فيها "شارل لامب" و"وليم هازليت" و"لي هنت"، و"دي كونسلي"، وصارت كل قطعة نثرية تعتبر مقالا، سواء كان بحثاً علمياً قصيراً أو قطعة أدبية فنية. ومع بداية القرن العشرين تأثر المقال بأمرين هما: الميل إلى النزعة العلمية، ورواج الأقصوصة.

المقالة عند العرب

إن المقالة في الأدب العربي قديمة النشأة وقد ذهب الكثير من النقاد العرب إلى أن المقال ظهر في الأدب العربي مع بزوغ شمس الإسلام ولقد عرف هذا الفن في ذلك الوقت باسم الرسالة أو الكتاب، لأنها كانت ترسل من شخص إلى آخر مكتوبة على قطعة ورقية أو رقعة جلدية. وفي العهد النبوي ﷺ والخلفاء الراشدين استعملت الرسالة وسيلة للتواصل فيما بينهم.

وظهرت بذور المقالة في عدد من الآثار الأدبية القديمة وفي العصر الأموي تعد الرسائل الديوانية والإخوانية أحسن مثال لهذا الفن. يقول محمد يوسف نجم: "قد ظهرت بذور المقالة في الأدب العربي في القرن الثاني للهجرة وتعد الرسائل العلمية والأخوانية من أحسن صورها"¹³.

وفي العصر العباسي ظهر ابن المقفع¹⁴ ونبغ في فن الرسائل، وفي العصر الذهبي للدولة العباسية يعد الجاحظ ممن أسهموا في ارتقاء هذا الفن، وكذلك صاحب بن عباد¹⁵ وبديع الزمان¹⁶ وأبي منصور الثعالبي¹⁷ وأبي حيان التوحيدي¹⁸ وأبي الفضل محمد بن العميد رسائلهم قريب من المقالة الفلسفية العلمية. وأشار د. عبد العزيز شرف إلى

أن: "قبل ظهور مقالات مونتيني الفرنسي وبيكون الانجليزي عرف فن المقالة عند العرب تحت مسميات أو موضوعات شتى مثل: الفصول، والرسائل، والمقالات وغيرها"¹⁹.

وفي العصر الحديث ظهر المقال في الأدب العربي مع بداية القرن التاسع عشر الميلادي، وجاء أسلوبه في تلك المرحلة "مليئا بالصنعة والبديع المتكلف كما كان موضوعها يتصل - غالبا - بالموضوعات الرسمية لشؤون الدولة وتنظيمها"²⁰. وفي هذه الفترة اتخذ الأدباء والكتّاب الصحف والمجلات وسيلة لنشر أفكارهم كجريدة (وادي النيل) و(جريدة الأهرام) و(جريدة مصر) و(جريدة العروة الوثقى)، واهتم بقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية.

ومن أبرز الكتّاب في هذه المرحلة رفاة الطهطاوي²¹، جمال الدين الأفغاني²²، مُجّد عبده، إبراهيم اليازجي²³، وجرجي زيدان²⁴، ومصطفى لطفى المنفلوطي²⁵.

وفي بداية القرن العشرين تأثر المفكرين العرب بالغرب، كما أشار عبد اللطيف في كتابه: "مالت الأفكار إلى التجديد، ولابتكار، والعمق والغزارة والترتيب، والوضوح، والتحليل، والتعليل.... وقد تبلور فن المقالة في صورته الناضجة النهائية في هذا القرن، فقد ازداد الوعي بأصول المقالة، ودخلها التيار الوجداني الفني، وأصبحت تتردد بين الذاتية والموضوعية، وأصبح الكاتب يستخدم عبارة رقيقة عذبة، أو عبارة قوية مؤثرة تبعا لطبيعة الموضوع الذي يتناوله"²⁶.

إن المقال كلفظة "ليست غريبة على اللغة العربية، ولكنها من حيث دلالتها الفنية تعد محدثة"²⁷. ويعد رفاة الطهطاوي (1801 - 1873) مبدع ومنشئ فن المقالة في بلاد العربي²⁸. وأشار د. جان كرم إلى أن: تعود المقالات الأدبية الأولى إلى عبد الحميد الكاتب ثم إلى الجاحظ²⁹ عند العرب، أما في عهد احتلال الانجليز لمصر قد ظهرت من حيث دلالتها الفنيّة وفي شكلها الحديث عند سليم سركيس، وولي الدين يكن، ومصطفى كامل، وخليل مطران³⁰، ومُجّد رشيد، وبعد هؤلاء قد قام رفاة الطهطاوي، وسليم النقاش³¹، وعبد الله أبو سعود، وسعيد البستاني، وأديب اسحاق³²، ومُجّد بخطوات أولية في هذا المجال³³.

تنقسم المقالة من حيث المضمون إلى قسمين: المقالة الأدبية أو الذاتية والمقالة الموضوعية.

1 - دراسة في فن المقالة الأدبية أو الذاتية

تعالج المقالة الأدبية موضوع أدبي وفني بالإضافة إلى إبراز القيم الجمالية والفنية، وتركز على الخيال والتسلسل والترتيب للأفكار وتبعد عن الألفاظ الغريبة وغير المفهومة. والمقالة الأدبية عند مُجّد نجم بأنها "قطعة أدبية نثرية محدودة في طولها وموضوعها، تكتب بلغة سهلة مفهومة مؤثرة بعيدة عن التكلف والتعقيد، وهي تعبير صادق عن شخصية الكاتب وأحاسيسه"³⁴. والمقالة الأدبية تتناول ظواهر أدبية مختلفة ومشكلات الأدب والفن والتاريخ والاجتماع.

ويقول أحمد هيكل في كتابه "تطور الأدب الحديث في مصر" المقالة الأدبية هي "التي تدرس الشخصية أو الاتجاهة أو الظاهرة أو الأثر في الأدب الأوروبي القديم أو الحديث، أو في الأدب العربي القديم أو المعاصر"³⁵ واشترط زكي نجيب محمود في كتابه: "أن يكون الأديب ناقماً، وأن تكون النقمة خفيفة يشيع فيها لون باهت من التفكه الجميل...."³⁶. وعلى كاتب المقالة الأدبية أن يتجنب من الاطالة والتفاصيل الدقيقة والأخطاء اللغوية

والنحوية والتعبيرية، وأن يستخدم اللغة سليمة متممة والعبارة جزلة والكلمات موحية وألفاظ مناسبة، ويركز على وضوح الفكرة وعمقها ويعتمد على التصوير الفني والخيال الرائع. ومن أشهر كتابها: مصطفى لطفى المنفلوطي³⁷، والعقاد، وطه حسين³⁸، وأحمد حسن الزيات³⁹، وإبراهيم عبد القادر المازني⁴⁰، وأحمد أمين، ومصطفى صادق الرافعي⁴¹. ومن أهم أنواع المقالة الأدبية:

أ - المقالة الوصفية:

المقالة الوصفية تعني بتصوير الكاتب للبيئة المكانية، ومظاهر الحياة وتبرز تفاعله وتعاطفه مع هذه البيئة. ويرى محمد يوسف نجم أن المقالة الوصفية "تعتمد على وصف رشيق معبر وعلى تعاطف عميق مع الطبيعة، وعلى دقة الملاحظة التي تنقل مشاعر الكاتب وأحاسيسه وعواطفه، مع صورة الطبيعة بصدق وإخلاص في عبارة عذبة ومؤثرة"⁴².

إن هذا اللون يعتمد على الوصف العميق، والغوص في أعماق الطبيعة، وعلى دقة الملاحظة في أسلوب رشيق جميل. ويمثل هذا اللون في أدبنا "مجال الطبيعة" للعقاد، و"الربيع" للرافعي، و"مع الطير" لأحمد أمين، و"الصخور" لميخائيل نعيمة⁴³.

وقد صور ميخائيل نعيمة شعوره بالطبيعة في مقالته "الصخور" بصورة دقيقة فيقول: "تباركت الصخور! تبارك قزمها وعملاقها، وداجنها وآبدها، وعابسها وضاحكها، تبارك أسودها وأبيضها، وأغبرها وأصفرها، وأزرقها وأسمرها، وما كان منها بلون الشحم واللحم... تبارك صمتها ما أفصحه، وسكونها ما أربهه، وعمالها ما أبصره"⁴⁴. إن نعيمة من أدباء المهجر وهم من أخلص أبناء الطبيعة وعشاقها، فهم عميقو الإحساس بها، وعميقو الحب والاتصال بها. وصخور جبل صنين كانت رمزا للجمال والعظمة في نفس نعيمة، وهي التي بثت السعادة في نفسه وقلبه.

ومن أبرز كتابها: أحمد أمين، وميخائيل نعيمة، والعقاد والرافعي وغيرهم.

ب - المقالة الثقافية:

والقصد منها الدراسة والتحليل والتعريف كبار الأدباء والشعراء والمفكرين الذين تركوا إنتاجا كبيرا ولهم أثر بالغ في الأدب والشعر.⁴⁵

ومن أمثلة مقالات ميخائيل نعيمة مثلا: رالف أمرسون، وولف هومتن، وفريدريك نيتشه، وتولستوي، ويوفكين، وجواهر لال نهرو وغيرهم. تناول نعيمة أعلاما من الشرق "تولستوي" في مقالاته، فهو قرأ مؤلفات تولستوي وكان معجبا به إلى حد كبير فيقول: "عظيم هو تولستوي لأنه مثل في شخصته، وفي أدبه، وفي حياته طبيعة الشعب الذي أنجبه... وسبق عظيمًا لأنه كاتب عظيم، ولأنه حاول أن يحيا حياة العظماء من المصلحين والأنبياء"⁴⁶.

ج - المقالة التأملية:

يشير الكاتب فيها إلى مشكلات الحياة والمسائل الكونية كالحياة والموت والوجود والعدم والنفس الإنسانية يقول محمد يوسف نجم في فن المقالة: و"هي تقوم على عرض مشكلات الكون والحياة، والإنسان، والمجتمع وتسعى

لدراستها من حيث وجهة نظر الكاتب وتفسيره للظواهر التي تحيط به بعيدا عن المنهج الفلسفي ونظامه المنطقي، وتكتفي بأراء الكاتب ونظريته عند حلولها. ⁴⁷ فالمقال التأملي يغوص في أعماق النفس الإنسانية ويتأمل في أسرار الحياة وحفاياها وفي قوي الطبيعة وعناصرها وجمالها وتناسقها وحكمتها وعمقها.

وفي المقالة التأملية ينظر الكاتب إلى الحياة والوجود والنفس الإنسانية متعمقا في هذه النفس تعمقه في الطبيعة وفصولها ويتأمل في الطبيعة وأسرارها ويخرج كنز الحس بالجمال والنظام. فيرسم (نعيمه) صورة جميلة دقيقة لفصول السنة وحين يغوص في أعماق الطبيعة وفي فصولها فإنه يغوص في سر من أسرار الوجود كما هو الإنسان، فالإنسان يمر بتلك الأدوار التي تمر بها الطبيعة، كما يقول نعيمة: "فنحن بالنظام الذي تخضع له أجسادنا قد لا تختلف بكثير أو قليل عن النبتة والحشرة والبهيمة"⁴⁸. وتمثل وظيفة هذا النوع في دراسة القضايا والمشكلات من خلال تحليلها، والنظر في وجود حل لها وفق ما تقتضيه الحالة. ويمثل هذا اللون في أدبنا "البيادر" لميخائيل نعيمة، وفي "نظرة في الكون" و"فلسفة المصائب" لأحمد أمين.

ومن أبرز من كتب فيها: ميخائيل نعيمة وأحمد أمين، ومصطفى صادق الرافعي، والعقاد وجبران خليل جبران وأمين الريحاني ⁴⁹.

د - المقالة السياسية:

يعبر فيها المؤلف عن أفكاره ومشاعره وأحاسيسه تجاه وطنه، ويشير إلى نظام الحكم والسياسي. ويعرفها مصطفى نعمان البدرى بأنها "تتناول مشكلة فكرية أو وطنية أو حزبية أو دولية، ويهاجم الاستعمار على اعتدائه على الحريات، ويصير الجمهور بما يحيط ببلاده، ويستنيره للزود عن مقدساته بأسلوب سهل بعيد عن الزخرفة، ويعتمد فيه إثارة العواطف"⁵⁰. وتستخدم في المقالة ألفاظ سهلة وفكرة واضحة بعيد عن التكلف والصنع اللفظي ويعتمد على براهين وأدلة وشواهد تاريخية.

ومن أبرز رجاله: أديب اسحاق، مصطفى كامل، وعبد الحميد الكاتب⁵¹، ومحمود سامي البارودي⁵²، وإبراهيم نافع، وعبد الله النديم، والشيخ على يوسف، وعبد الله عبد الباري، وإبراهيم صالح شكر⁵³ ومحمد عبده، وسعد زغلول⁵⁴، وغيرهم.

هـ - المقالة الاجتماعية:

تتناول المقالة الاجتماعية موضوعا من صميم الواقع ومشكلات المجتمع كالفقر والجهل ومشاكل الأسرة وقضايا المرأة والعلاقات بين الأفراد وتنتقد العادات والتقاليد السيئة محاولا إصلاحها وحلها. وتعتمد على الأدلة المنطقية والشواهد الواقعية، وتهتم بوضوح الفكرة وجمال الأسلوب. إذن اقترب في موضوعاتها من حياة الشعب وقضاياها المتنوعة، كما أشار إلى ذلك محمد يوسف نجم: "في هذه المقالات يهتم الكاتب على دقة الملاحظة، واجادة التحليل، والقدرة على إحكام الوصف، والاتزان في الحكم، والعمق في التأمل"⁵⁵.

و من أمثلة المقالة الاجتماعية، مقالة الرافعي بعنوان "الفقر والفقير" فيعرض فيها حقيقة الفقير والغني؛ فالفقير في نظره الذي لا يملك ضميرا أصلا، فلا يستطيع تحقيق اللذة النفسية ولن يجد معنى من معاني السعادة حتى

لو أباح لنفسه كل شهوات الدنيا، لأن لذّة المال لا تتجاوز الحواس. فالسعادة عنده اللذّة النفسية التي تنمو في ظلال الضمير. فيقول: "إن أفقر الفقراء ليس هو الذي لا يجد غداء بطنه، ولكنه الذي لا يستطيع أن يجد غداء شعوره"⁵⁶. ويقول "انظروا في باطن الإنسان بالفضيلة التي هي من نور الله، وبالحقيقة التي هي من نور الطبيعة، فإنكم لا ترون حقيقة الغني تبعد عن حقيقة الفقر إلا بمقدار ملء هذه المعدة!"⁵⁷.

ومن أشهر كتابها: مصطفى لطفى المنفلوطي، عبد الرحمن الكواكبي⁵⁸، وجمال الدين الأفغاني، وقاسم أمين⁵⁹

وغيرهم.

2 - دراسة في فن المقالة الموضوعية

ومن أهم أنواعها:

أ - المقالة العلمية:

تعالج موضوعاً من نظريات العلم أو مشكلة من مشكلاته وتعتمد على الأدلة والبراهين. وهي نوع تهتم بالمجالات العلميّة والنظري، مثل: الطب، والهندسة، والفيزياء، وغيرها، وتقدم دراسة عن شيء جديد، لم تتم دراسته من قبل وتساهم في توضيح حقائق علمية مفيدة، وتكتب من قبل أشخاص متخصصين في المجالات العلمية، مثل: الأطباء، والعلماء، وغيرهم، وتعد وسيلة من وسائل النهوض العلمي، وتحتوي على تفاصيل بالمجال العلمي المرتبط بها والتعبير عن الحقائق والأفكار، ويخلو من المحسنات البديعية، والصنعة اللفظية، والكلمات الأدبية، وأن تخلو اللغة من الأخطاء.

ومن أهم المقالات العلمية "تاريخ آداب العرب" لمصطفى صادق الرافعي فصاغها بأسلوب علمية. فهو يرى العرب قوماً يختلف عن الأقسام الأخرى، وأقدمهم في الوجود، فيمدح صفاتهم الحسنة من الشجاعة والعفة والعلو الهمة، والكرم، والصدق، والإيفاء بالوعود، وعاداتهم وتقاليدهم وفصاحتهم. فهم في نظره جنس بشري لا مثيل له في الأجناس الأخرى خلقاً وحلقاً، حتى إنهم في نظره جيل يسمو على سائر الأجيال.

ويفسّر ذلك تفسيراً علمياً بقوله: "... بالنظر إلى حياة الفحّاف، وسعة الدماغ، وكثرة تلافيفه، وبناء الأعصاب وشكل الألياف العضليّة، والنسيج العظمي، وقوام القلب، ونظام نبضاته، فضلاً عن عظامهم عليه من ملاحظة السنّحة، وحسن التقاطيع، ووضوح الملامح، ... فضلاً عنّا في طباعهم من الكرم والأنفة، والأريحية، وعزّة النفس، والشجاعة..."⁶⁰.

ومن أبرز كتابها: أحمد زكي، ويعقوب صروف، ومصطفى صادق الرافعي وغيرهم.

ب - المقالة النقدية:

هي المقالة التحليلية تقوم على عرض وشرح وتفسير وتقوم على الانتاج الأدبي والفني والعلمي. وتدور حول الصراع بين القديم والجديد وبين التمسك بالتقاليد والعادات وتعتمد على الملاحظة الدقيقة، وتقوم على النظريات والقواعد والأصول العلمية. يشير عبد اللطيف إلى ذلك قائلاً "جاءت لتعقد للمسائل الأدبية، وتشقق للقضايا حدوداً ومفاهيم، وتنظر إلى محاسن العمل الأدبي ومساوئه، فتحلّ ذلك حيث يكون، وتقبل الجيد وتحييه وتبدي ما أخذها على الهزيل والضعيف فتشهرها مقومة دراسة"⁶¹.

وكتاب "الغريال" لميخائيل نعيمة خير المثال لمقالات النقدية، وقدم نعيمة فيه كثيرا من الآراء والأفكار النقدية وتناول الموضوعات الأدبية وتحدث عن وجود الإنسان وسره الغامض ويؤكد أن محور الأدب هو الإنسان وحوله تدور علومه وفنونه وفلسفته. والأدب الحقيقي هو رسل بين الكاتب والقارئ، يشير ميخائيل إلى الأدب قائلاً: " هو رسالة بين الأديب والمتلقي"⁶². ومن أهم كتابها: طه حسين⁶³، المازني، والرافعي، والعقاد، وأحمد أمين، وإحسان عباس⁶⁴، وشكري عياد⁶⁵.

ج - المقالة الفكرية:

هي تتعلق بالفلسفة والتحليل والتفسير. وتعالج الحقائق الفكرية والمعارف بغض النظر عن العواطف والمشاعر والمحسّنات البديعية والصناعة اللفظية وتستكشف ظواهرها وقوانينها وعلاقتها بالأمثلة ويعبر عن الكلمات والتراكيب بالدقة والتحديد. ويعرفها نعمان البدري أنها: "تحتوي مضمونا اعتقادياً يلتزم به الكاتب عقيدة وإيماناً، ويجعله سلوكاً لمنهاجه، حتى يضحى أده بعد ذلك مذهبا يعرف به بين الناس أو هو يفسّر بها جوانب من ذلك المذهب الاعتقادي الذي يتوقّف عليه"⁶⁶.

و"حديث القمر" و"المعركة" و"وحى القلم" لمصطفى صادق الرافعي تعد من مقالات الفكرية. ومن كتابها: زكي نجيب محمود⁶⁷، وأحمد لطفي السيد⁶⁸، ومصطفى صادق الرافعي.

د - المقالة التاريخية:

هو المقال يجمع فيه الكاتب الأخبار والروايات التاريخية عن شخصية أو حدث ما، ويقوم بفحصها وتميزها وتدقيقها، مستندا إلى أقوال المؤرخين. فهو إذن مقالة "تتناول أحداث التاريخ بالعرض، أو تتعرض لشخصيات تاريخية"⁶⁹. وفي المقال التاريخي يرجع الكاتب إلى الماضي لاستنباط الأحداث الحقيقية لقضية من القضايا. فيقول مُجّد يوسف نجم: هي تقوم على "جمع الروايات والأخبار والحقائق وتنسيقها وتفسيرها وعرضها، ويجب على الكاتب أن يتبع في كتابتها اتجاهها موضوعيا صريحا، تتوارى فيه شخصية يضي عليها غلاله، فيشبهها بالقصص ويربط فيها حلقات الوقائع بخياله حتى يخرج منها سلسلة متصلة مستمرة من المقالات"⁷⁰.

وهذا النص مثال لمقال تاريخي: "بني السلطان الحمادي الناصر بن علناس مدينة بجاية (الناصرية) بعد انتقاله من قلعة بني حماد بالمسيلة، إلى بلاد الزاوة (القبائل)، وكان ذلك في القرن الحادي عشر الميلادي. لها إلى منارة علمية، قصدها العلماء من كل حدب وصوب، خاصة من الأندلس، وشمال إفريقيا، وأوروبا... مثل، ابن خلدون⁷¹، والصوفي محيي الدين بن عربي⁷²، والكثير من الرحالة العرب كالإدريسي⁷³ وابن بطوطة⁷⁴، كما اشتهرت بقصورها الرائعة كقصر الكوكب، وقصر اللؤلؤة، وقصر أميمون، وبمدارسها العديدة، ومن أشهر مدارسها مدرسة جامع قصبه المدينة التي أنشأت بأيدي الموحدين ودرّس بها ابن خلدون"⁷⁵. قدم الكاتب صورة واضحة عن التاريخ مدينة "بجاية". ومن أبرز كتابها: عبد الرحمن الرافعي⁷⁶، ومُجّد بن شريفة، وعبد القادر حمزة، ومُجّد أنيس⁷⁷، وناجي معروف، وعبد العزيز الدوري وغيرهم الكثير.

و - المقالة الفلسفية:

تتم المقالة الفلسفية بدراسة إشكالية فلسفية، وتعالج الموضوعات كلكون والموت والحياة والبعث والنشور والكشف عن أسرار الكون، وتعتمد على التحليل المنطقي والبراهين الفكرية، وتعمل على توضيح الأسباب والنتائج المترتبة عليها. فيقول محمد نجم: "هي تعرض شؤون الفلسفة بتحليلها وتفسيرها ويجب على الكاتب أو الأديب هنا أن ينقد على الأسس الأساسية للموضوع، وأن ينظر إليها بالنظرة الإنسانية حتى لا تفشل قيمة مقالته بتقدم العقل الإنساني وتحدد مكتشفاته النظرية، ومن ثمة يقدم مادتها بالدقة والوضوح حتى لا يتخيل للقارئ سبيله في هذا الموضوع الشائك"⁷⁸

ومن أهم رجالها: أحمد فؤاد الأهواني⁷⁹، وأحمد لطفى السيد، وزكي نجيب محمود⁸⁰، ومحمد عابد الجابري، وعلى أدهم، وفؤاد زكريا⁸¹ وغيرهم.

ه - المقالة الصحفية:

المقال الصحفي تعبير عن الأمور الاجتماعية والأفكار العلمية، بهدف نقدها وبأسلوب واضح وبسيط وبلغة مسaire لعصر القارئ. فالمقالة الصحفية هي "القطعة الفنية التي تقدم فرصة للمحرر الصحفي وتسجيل الأحداث المهمة الحالية والمتجددة، وتصوير الصور الظاهرة والخفية ونقل الوقائع والتفاصيل وتقديم المعلومات والبيانات المفيدة وتبني الظواهر والأنشطة والمشكلات المختلفة"⁸². والكاتب يقدم فيها الآراء والأدلة والشواهد والأفكار والمعلومات والحقائق عن القضايا الاجتماعية والمشكلات السياسية والفكرية والاقتصادية. وأكد د. فاروق أبو زيد بأن لغة المقال الصحفي هي لغة الحياة العامة، أي لغة الجمهور. وهي لغة مفهومة عند الجماهير رغم اختلاف مستوياتهم وثقافتهم وبيئاتهم وأدواقهم. ويجب أن تتميز بالرشاقة والبساطة والسلاسة والوضوح والبعد عن التكلف والابتذال في مفرداتها والعامة في أسلوبها وكذلك تستفيد من دقة الأسلوب العلمي⁸³. ومن أهم خصائصها: "استخدام اللغة البسيطة والرشيقة والسهلة والتعبير عن تجربة ذاتية للكاتب والعلاقة بينه وبين القارئ والعنوان الثابت والالتزام بالتدقيق"⁸⁴.

إبان الحركة الشعبية المصرية نشرت مقالات "صيحة الحق" للرافعي التي قال فيها: "أيها الإنجليز: إن في أيديكم القوة ولا إيمان فيها، وعندنا الإيمان ولا قوة في أيدينا ... فألقوا حبالكم وأسلحتكم،... فمصر هي بعينها الأرض التي كان فيها جنود "فرعون" وكان فيها "موسى" وليس له من سلاح إلا إيمانه"⁸⁵. يشير الرافعي في هذه المقالة إلى قوة الإنجليز وظلمها، ويرى أنها تملك من قوة وجنود وسلاح أما الشعب المصري فهو يملك قوة الإيمان وهو أقوى سلاح في وجه العدو، ومهما طال الزمن لا بد أن تعود الأرض إلى أهلها.

ومن أهم روادها: إبراهيم عبد القادر المازني، ومحمد السباعي، عبد العزيز البشري، وزكي مبارك، وحسن الزيات، ومحمد حسين هيكل⁸⁶، وشكري أباطة، ومحمد زكي عبد القادر وغيرهم.

أسلوب المقالة:

الكتاب تختلف في أساليبهم التصويرية وقدراتهم التعبيرية وطرق تفكيرهم بسبب تنوع ثقافتهم. ويعتمد أسلوب المقالة على الوضوح وقوة التأثير والجمال وحيوية الأفكار والدقة وروعة الجمل ومتانتها، وكذلك على العبارات الموحية والأساليب الفنية والصور الرائعة، والقدرات البيانية والذوق الأدبي. ويجب أن يكتب المقال باللغة مفهومة عند أكبر

العدد من الشعب على اختلاف ثقافتهم وأذواقهم، و يبيّتهم، . وينبغي أن تمتاز هذه اللغة بالبساطة والسلاسة، والوضوح والدقة، والجزالة، والمتانة. ويؤكد د. عبد العزيز شرف قائلا: إن المقال يقدم المعلومات والأخبار إلى الشعب، وهو مسؤول إلى إيصال المعنى الصحيح والمعلومات الدقيقة معتمدا على الحجج والبراهين والدلائل بأسلوب جميل ومقنع ومؤثر وبسيط بعيد عن العامية والأساليب المبتذلة والتفاصيل المعقدة.⁸⁷ وفي مكان آخر يؤكد د. شرف أن هناك ثلاثة عناصر تحدد أسلوب المقال هي: استخدام الفن المقالي لألفاظ معينة تميزه عن سواه من فنون المقال، اتباعه لطريقة معينة خاصة به في ترتيب الألفاظ معالجة موضوعه على نحو ينفرد به⁸⁸.

ومن خصائص المقال السمة التي تحدد طبيعته كفن نثري يتميز بحجمه القصير أو متوسط الطول.⁸⁹ ويستخدم الكاتب اللغة والأسلوب حسب الموضوع الذي يتناوله، ويقدم المعلومات بالصدق والأخلاص. والمقالة تتميز بوضوح الأسلوب وقوتها وجمالها عند اختيار الألفاظ المناسبة للصور والمعنى.

النتائج:

وفي نهاية هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج وهي كالاتي:

- تعالج المقالة القضايا السياسية والاجتماعية والفكرية.
- تدور حول فكرة واحدة وتستخدم عبارات بسيطة لايصال المعنى الى المتلقي.
- تستعين بقوة الأسلوب وحيوية الأفكار، ودقتها، ومتانة الجمل، وروعيتها.
- تحتوي على المعلومات والحقائق والشواهد والأدلة والبراهين من الناحية الفكرية والثقافية.
- يوجد الانسجام والترابط والتماسك في الأفكار والحقائق بشكل منطقي والأسلوب .
- تستخدم اللغة الواضحة والطريقة المباشرة عند عرض الفكرة.
- تستعين بالشواهد والبراهين التي تؤيد الفكرة.
- تجتنب عن الإطالة والتفصيل وعن الألفاظ غير المفهومة أو الغريبة.
- تتعد عن التكرار في عرض الأفكار ، وصور الأدبية، والمجاز، ومن محسنات لفظية أو بديعية.

هذا وبالله التوفيق



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

الهوامش (References)

- 1 - انظر: ابن منظور، لسان العرب، تحقيق عامر أحمد حيدر، لبنان، دار صادر، بيروت، ط/3، 2004م، ص: 221، مادة (ق - و - ل).
- 2 - الفيروز أبادي، القاموس المحيط، لبنان، دار المعرفة، بيروت، ط/4، 2009م، ص: 1104.
- 3 - انظر: مادي، فضيلة، دور عالمية الأدب ومذاهبه في تطور الأدب وظهور أجناسه الأدبية، المركز الجامعي العقيد آكلي محند أو لحاج، البويرة، 2012م، ص: 86.
- 4 - أحمد أمين ابن الشيخ إبراهيم الطباخ، عالم بالأدب، غزير الإطلاع على التاريخ، مولده ووفاته بالقاهرة، ومن كتبه: فجر الاسلام، ضحى الاسلام، ظهر الإسلام، النقد الأدبي، وقاموس العادات، ومبادئ الفلسفة. انظر: زركلي، الأعلام، لبنان، دار العلم للملايين، بيروت، ج/1، 105 .
- 5 - انظر: أمين، أحمد، النقد الأدبي، القاهرة، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، 1952م، ج/1، ص: 99.
- 6 - عباس محمود العقاد أديب ومفكر وصحفي وشاعر مصري، ويعد أحد أهم كتاب القرن العشرين في مصر، وقد ساهم بشكل كبير في الحياة الأدبية والسياسية، وأضاف للمكتبة العربية أكثر من مائة كتاب في مختلف المجالات. ومن مؤلفاته: ديوان بعد الأعاصير، إبراهيم أبو الأنبياء، المرأة في القرآن. انظر: الأعلام: ج/2، ص: 43.
- 7 - انظر: خليفة التونسي، مُجَّد، فصول من النقد عند العقاد، مصر، مكتبة الخانجي، مصر، ط/1، ص: 301.
- 8 - يوسف نجم، مُجَّد، فن المقالة، لبنان، دار بيروت للطباعة والنشر، بيروت، 1957م، ص: 95.
- 9 - انظر: الشايب، أحمد، الأسلوب، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ط/8، 1998م، ص: 94.
- 10 - قطب، سيد، النقد الأدبي أصوله ومناهجه، قاهرة، دار الشروق، القاهرة، ط/8، 2003م، ص: 106.
- 11 - انظر: أبو إصبع، د. صالح، عبيد الله، د. مُجَّد، فن المقال - أصول نظرية - تطبيقات - نماذج، عمان، 2002م، ص: 12.
- 12 - يوسف نجم، مُجَّد، فن المقالة، ص: 30.
- 13 - يوسف نجم، مُجَّد، فن المقالة، ص: 17.
- 14 - هو عبد الله بن المقفع، فارسي الأصل، وُلِد في قرية بفارس، عُرف ابن المقفع بذكائه وكرمه وأخلاقه الحميدة، وكان له سعة وعمق في العلم والمعرفة، جمع بين الثقافة العربية والفارسية واليونانية والهندية، ومن أثاره: الأدب الصغير، والأدب الكبير، وكتيلة ودمنة. انظر: الأعلام، ج/2، ص: 59.
- 15 - هو أبو القاسم إسماعيل بن عباد بن عباس بن أحمد بن إدريس القزويني، مشارك في مختلف العلوم كالحكمة والطب والنجوم والموسيقى والمنطق، وكان محدثاً ثقة، شاعراً مبدعاً، من أثاره: الكشف عن مساوئ المتنبي، وديوان رسائل، وديوان شعر، وعنوان المعارف في التاريخ. انظر: الأعلام، ج/1، ص: 111.
- 16 - أحمد بن الحسين بن يحيى الهمداني، أبو الفضل، أحد أئمة الكتاب، ولد في همدان وانتقل إلى هراة سنة 380هـ فسكنها، كان قوي الحافظة، وله ديوان شعر، ورسائل، وله مقامات. انظر: الأعلام: 115.
- 17 - عبد الملك بن مُجَّد بن إسماعيل عرف بأبي منصور الثعالبي النيسابوري، من مؤلفاته: أجناس التنجيس، أحاسن المحاسن،

- إعجاز الإيجاز. انظر: الحموي، باقوت، معجم الأدباء، مصر. مكتبة عيسى البابي الحلبي، مصر، ج/7، ص: 88.
- 18 - علي بن محمد بن العباس التوحيدى البغدادي، فيلسوف متصوف، مسلم وأديب بارع، من أعلام القرن الرابع الهجري، وُلِدَ في مدينة بغداد عام 310 للهجرة. أثاره: الإمتاع والمؤانسة، البصائر والذخائر، المقابسات، الهوامل والشوامل، الإشارات الإلهية والأنفاس الروحانية. انظر: الأعلام، ص: 165.
- 19 - انظر: شرف، د. عبد العزيز، فن المقال الصحفي، القاهرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000م، ص: 71.
- 20 - انظر: محمد السيد الحديدي، عبد اللطيف، فن المقالة في ضوء النقد الأدبي، مصر، الدار الإسلامية للطباعة والنشر، مصر، ط/3، 2003م، ص: 119.
- 21 - أحمد رافع بن محمد بن عبد العزيز بن رافع الحسيني القاسمي الطهطاوي، فقيه حنفي، عارف بالتفسير والأدب، مصري، ولد في طهطا وتوفي بالقاهرة، من كتبه: نفحات الطيب على تفسير الخطيب، الثغر الباسم، شرح الصدر بتفسير سورة القدر. انظر: الاعلام: ص: 124.
- 22 - محمد جمال الدين بن السيد صفتر الحسيني أو الأفغاني أو الأسد آبادي، من الأعلام البارزين في النهضة المصرية والفكر الإسلامي بالنسبة للتجديد. انظر: الاعلام، ج/3، ص: 121.
- 23 - إبراهيم بن ناصيف بن عبد الله بن ناصيف بن جنبلط اليازجي، عالم بالأدب واللغة، وتعلم العربية والسريانية، والفرنسية وتبحر في علم الفلك. من مؤلفاته: مجلة الطبيب، نجمة الرائد في المترادف والمتوارد، ديوان الشعر. انظر: معجم الأدباء، ج/1، ص: 145.
- 24 - أديب وروائي ومؤرخ وصحفي لبناني، أجاد في اللغة العربية والسريانية والفرنسية والإنجليزية. من أثاره: العرب قبل الإسلام، تاريخ مصر الحديث، تاريخ التمدن الإسلامي، الألفاظ العربية والفلسفة اللغوية، صلاح الدين الأيوبي. انظر: الأعلام، ص: 162.
- 25 - كاتب وأديب وشاعر مصري، ولد بمدينة محافظة أسيوط في مصر، ومن مؤلفاته: النظرات، والعبرات. انظر: الأعلام، ص: 49.
- 26 - محمد السيد الحديدي، عبد اللطيف، فن المقالة في ضوء النقد الأدبي، ص: 12.
- 27 - انظر: اسماعيل، عز الدين، الأدب وفنونه، القاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة، 1965م، ص: 162.
- 28 - انظر: إمام، د. إبراهيم، دراسات في الفن الصحفي، القاهرة، 1972م، ص: 176.
- 29 - أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب بن فزارة الليثي الكتاني البصري، كان من كبار أئمة الأدب في العصر العباسي، ولد في البصرة وتوفي فيها. من أهم كتبه: البيان والتبيين، كتاب الحيوان، البلاء. انظر: معجم الأدباء، ج/1، ص: 173.
- 30 - ولد عام 1879 في مدينة بعلبك بلبنان، هو من أهم شعراء القرن العشرين، ويعد واحدا من الثلاثة الكبار: أحمد شوقي، وحافظ إبراهيم، و خليل مطران، ولقب "بشاعر القطرين" و"شاعر الأقطار العربية". انظر: الأعلام، ص: 176.
- 31 - سليم بن خليل التَّقَّاش، أديب لبناني. أصدر جريدة "مصر" و"التجارة" و"المخروسة" له كتاب بإسم مصر للمصريين.

- 32 - أديب وصحفي وشاعر سوري، أتقن اللغتين العربية والفرنسية، من أعماله: تراجم مصر في هذا العصر، والدرر، من ترجماته مسرحيتا: اندروماك" وشارلمان. انظر: الأعلام، ص:285.
- 33 - كرم، د. جان، مدخل إلى لغة الإعلام، بيروت، 1986م، ص: 26.
- 34 - يوسف نجم، مُجّد، فن المقالة، ص: 95.
- 35 - انظر: هيكل، أحمد، تطور الأدب الحديث في مصر، مصر، دار المعارف، القاهرة، ط/6، 1984م، ص: 375.
- 36 - انظر: زكي، نجيب محمود، أدب المقالة، لبنان، دار الشروق، بيروت، ط/2، 1982م، ص: 9.
- 37 - أديب وشاعر مصري نابغ في الإنشاء والأدب، من آثاره: النظرات، العبرات.
- 38 - ولد طه حسين في مصر سنة 1889م. كاتب و مفكر وأديب مصري كبير ، رائد من رواد الأدب المصرى الحديث. من مؤلفاته: في الأدب الجاهلي ، في الشعر الجاهلي، مستقبل الثقافة في مصر، حديث الأربعاء دعاء الكروان ، و شجرة البؤس. انظر: الأعلام، ج/1، ص: 188.
- 39 - أديب مصري، ولد بقرية كفر دميرة القديم في طلخا. من مؤلفاته: تاريخ الأدب العربي، وحي الرسالة، في أصول الأدب، وكان من أرق الناس طبعاً. انظر، الأعلام، ج/1، ص: 114.
- 40 - ولد في عام 1890م، بمدينة القاهرة، هو أديب وشاعر ومن رواد الأدب الحديث. وتوفي 1949م.
- 41 - ولد مصطفى صادق الرافعي بمدينة طنطا في مصر سنة 1880م. يعود نسبه إلى الخليفة عمر بن الخطاب، ومن أهم كتبه: ديوان النظرات، تاريخ آداب العرب، إعجاز القرآن والبلاغة النبوية. انظر: الاعلام، ج/2، ص:172.
- 42 - يوسف نجم، مُجّد، فن المقالة، ص: 114.
- 43 - مفكر لبناني وهو واحد من الجيل الذي قاد النهضة الفكرية والثقافية، فهو شاعر وقاصّ ومسرحيّ وناقد وكاتب مقال ومتأمل في الحياة والنفس الإنسانية، من آثاره: سنتها الجديدة، العاقر، مسرحية الآباء والبنون. انظر، الأعلام، ص:78.
- 44 - انظر: نعيمة، ميخائيل، البيادر، لبنان، دار العلم للملايين، بيروت، 1986م، ج/4، ص: 605.
- 45 - انظر: مندور، مُجّد، الأدب وفنونه، مصر، دار نخضة مصر، القاهرة، 1996م، ص: 178.
- 46 - انظر: نعيمة، ميخائيل، في الغريال الجديد، مؤسسة، نوفل، بيروت، ط/2، 1978م، ص: 335.
- 47 - انظر: يوسف نجم، مُجّد، فن المقالة، ص: 118.
- 48 - انظر: نعيمة، ميخائيل، النور والديجور، لبنان، دار العلم للملايين - بيروت، ط/3، 1987م، ج/5، ص: 675.
- 49 - مفكّر وأديب، وروائي ومؤرخ ورحالة، ورسام، ولد في 24 نوفمبر 1876م في بلدة الفريكة من قرى منطقة المتن الشمالي في جبل لبنان. انظر، الأعلام، ص:98.
- 50 - انظر: أبو ذكري، د. السيد مرسى، المقال وتطوره في الأدب المعاصر، القاهرة، دار المعارف - القاهرة، 1982/1981م، ص: 78.
- 51 - عبد الحميد من أعلام الكتاب في القرن الثاني للهجرة، فعّد من أساتذة البلاغة العربية ورائد كتّاب الرسائل. انظر: معجم الأدباء، ج/3، ص:91.

- 52 - هو شاعر مصري ولد عام 1838م، وهو رائد مدرسة البعث والإحياء في الشعر العربي الحديث، من مؤلفاته: ديوان شعر، مختارات البارودي، قيد الأوابد. انظر: الأعلام، ص: 179.
- 53 - كاتب صحفي، قوي الأسلوب، بغدادى المولد والوفاء، أصدر عدة الصحف وكذلك أدخل في الوظائف الحكومية، وعين مديرا لمكتبة الأوقاف العامة. انظر: الأعلام ص: 30.
- 54 - زعيم مصري وقائد ثورة 1919م في مصر وأحد الزعماء المصريين التاريخيين. انظر: الأعلام، ص: 99.
- 55 - انظر: يوسف نجم، مُجد، فن المقالة، ص: 103.
- 56 - انظر: صادق الراجعي، مصطفى، كتاب المساكين، مصر، دار العصور، مصر، ط/2، 1929م، ص: 86.
- 57 - الراجعي، مصطفى صادق، كتاب المساكين، ص: 89.
- 58 - أحد رواد النهضة العربية في القرن التاسع عشر، ولد في 1855م في مدينة حلب، من كتبه: طبائع الاستبداد وأم القرى، العظمة لله وصحائف قريش.
- 59 - كاتب وأديب ومصلح اجتماعي مصري، يعد مؤسس الحركة الوطنية في مصر، ورائد حركة تحرير المرأة، من كتبه: أسباب ونتائج وأخلاق ومواعظ، فصل الخطاب في المرأة والحجاب، المرأة المسلمة.
- 60 - الراجعي، مصطفى صادق، تاريخ آداب العرب، مكتبة الإيمان، ، د/ت، ج/1، ص: 34.
- 61 - مُجد السيد الحديدي، عبد اللطيف، فن المقالة في ضوء النقد الأدبي، ص: 57.
- 62 - نعيمة، ميخائيل، الغربال، ص: 28.
- 63 - أديب وناقد مصري، يعتبر من أبرز الشخصيات في الحركة العربية الأدبية الحديثة، من كتبه: في الشعر الجاهلي، ومستقبل الثقافة في مصر، والأيام.
- 64 - ناقد ومحقق وأديب وشاعر وفيلسوف ومؤرخ وكاتب وباحث موسوعي فلسطيني، فقد ألف ما يزيد 25 مؤلفا بين النقد الأدبي والسيرة والتاريخ، وحقق ما يقارب 52 كتابا من أمهات كتب التراث، وله 12 ترجمة من عيون الأدب والنقد والتاريخ. من كتبه: فن الشعر، فن السيرة، تاريخ الأدب الأندلسي. انظر: الأعلام، ص: 41.
- 65 - ناقد وقاص وأستاذ جامعي مصري. من أثاره: الحضارة العربية، نحن والغرب، مدارس بلا تعليم وتعليم بلا مدارس. انظر: الأعلام، ص: 69.
- 66 - انظر: لبديري، مصطفى نعمان، الراجعي الكاتب بين المحافظة والتجديد، لبنان، دار الجليل بيروت، ط/1، 1991م، ص: 209.
- 67 - كاتب وأكاديمي وأستاذ فلسفة مصري، من مؤلفاته: المنطق الوضعي، خرافة الميتافيزيقيا، نحو فلسفة علمية، الكوميديا

- الأرضية، أرض الأحلام. انظر: الأعلام، ص: 197.
- 68 - أحمد لطفي بن السيد أبي علي رئيس مجمع اللغة العربية في القاهرة، عين مديرا لجامعة عدة مرة وكذلك وزيرا للمعارف والداخلية والخارجية، من كتبه: علم الطبيعة، والسياسة، والكون، والفساد، والأخلاق. انظر: الأعلام، ج/3 ص: 169.
- 69 - مُجَّد السيد الحديدي، عبد اللطيف، فن المقالة في ضوء النقد الأدبي، ص: 56.
- 70 - يوسف نجم، مُجَّد، ص: 133.
- 71 - ابن خلدون هو عبد الرحمن بن مُجَّد ابن خلدون أبو زيد ولي الدين الحضرمي الإشبيلي، هو الفيلسوف والمؤرخ والعالم الاجتماعي، من أثاره: تاريخ ابن خلدون، تلخيص مجموعة من كتب ابن رشيد، رسالة في المنطق، ديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب. انظر: معجم الادباء، ج/2، ص: 212.
- 72 - هو عالم روحاني وشاعر وفيلسوف، من أثاره: تفسير ابن عربي، الفتوحات المكية، فصوص الحكم. انظر: معجم الادباء، ج/2، ص: 147.
- 73 - أبو عبد الله مُجَّد الإرديسي القرطبي الحسني السبتي، وشهرته الإدرسي، هو عالم وكاتب وجغرافي ورسام خرائط، كتب الإدرسي، في التاريخ، والأدب، والشعر، والنبات ودرس الفلسفة، والطب، والنجوم، والجغرافيا، ومن أشهر أعماله: نزهة المشتاق في اختراق الآفاق. انظر: معجم الادباء، ج/1، ص: 321.
- 74 - محمد بن عبدالله بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن يوسف اللواتي الطنجي، هو رحالة مسلم، وقضى ثمانية وعشرون عاماً في ترحاله، وقد أُطلق عليه اسم (شيخ الرخالين). انظر: معجم الادباء، ج/2 ص: 321.
- 75 - انظر: فزاد، أرزقي، العلاقة تاريخية بين الزواوة وتلمسان، جزيرة الشروق، ع3260، 11 ابريل 2011، ص17.
- 76 - ولد عبدالرحمن الرافي بالقاهرة في عام 1889. من أثاره: تاريخ الحركة الوطنية وتطور نظام الحكم في مصر، الثورة العربية والاحتلال الإنجليزي. انظر: الاعلام، ص: 341.
- 77 - كاتب صحفي وفيلسوف وأديب مصري. ولد أنيس منصور في 1924م في مصر، من أثاره: عاشوا في حياتي، الذين هبطوا من السماء، لعل الموت ينسانا، الحب والفلسف والموت وأنا. انظر: الأعلام، ص: 435.
- 78 - انظر: يوسف نجم، مُجَّد، ص: 132.
- 79 - أحمد فؤاد الأهواني فيلسوف مصري من كتبه: معاني الفلسفة، في عالم الفلسفة، فجر الفلسفة اليونانية.
- 80 - كاتب وأكاديمي وأستاذ فلسفة مصري، من مؤلفاته: المنطق الوضعي، وخرافة الميتافيزيقيا ونحو فلسفة علمية. انظر: الأعلام، ص: 279.
- 81 - أكاديمي وأستاذ جامعي مصري متخصص في الفلسفة، من أثاره: نظرية المعرفة والموقف الطبيعي للإنسان، الإنسان

- والحضارة، آراء نقدية في مشكلات الفكر والثقافة، الصحة الإسلامية في ميزان العقل. انظر: الأعلام، ص: 147.
- 82 - انظر: ربيع، عبد الجواد سعيد، فن الخبر الصحفي دراسة نظرية وتطبيقية، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005م، ص: 16.
- 83 - انظر: أبو زيد، د. فاروق، فن الكتابة الصحفية، القاهرة، 1985م، ص: 180 - 181.
- 84 - انظر: شرف، د. عبد العزيز، فن المقال، ص 82.
- 85 - انظر: لبديري، نعمان، نقلا عن جريدة الاخبار المصرية، 5 يناير- 1922م.
- 86 - ولد سنة 1888م بمدينة القاهرة، هو أديب وكاتب وسياسي. ومن مؤلفاته: زينب، جان جاك روسو، ثورة الأدب، حياة مُجّد، وفي منزل الوحي، والفراروق عمر.
- 87 - انظر: شرف، د. عبد العزيز، الأساليب الفنية في التحرير الصحفي، القاهرة، 2000م، ص: 336.
- 88 - شرف، د. عبد العزيز، فن المقال، ص: 24.
- 89 - أبو إصبع، د. صالح، عبید الله، د. مُجّد، فن المقال، ص: 49.